عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم لاستدلالا لان فعل الصحابي غير حجة
علينا بمجرده ويكره التنزل في قارعة الطريق
الاضافة بيانية وليس المراد الحقيقة اي اعلا
الطريق ولا فرق في الكراهة بين الليل والنهار
الا انها في الاول اشد لكونه للضرر اقرب لحديث
ابي هريرة لا تعرسوا اي لا تنزلوا ليلا على الطريق اي
قارعته ومدرجة فانها ماوى الهوام الليلي تقصد
لالتماس ما قد يسقط من المارة مما يخف لما كل
وغيره والحديث رواه مسلم مرفوعا ولفظه اذا
عرستم فاجتنبوا الطريق فانها الدواب طرق م
وماوى الهوام بالليل الخامسة والعشرون اذا جن
اي اظلم عليه الليل ولفظ ابن عمر الاتي في الحديث
صادق بجميع اجزايه ولو عقب الغروب وبالمغرة
منه ايضا فلي عبد المضيف به فقال اقبل الليل كان
اولي واعم واوضح وظاهر الحديث استوا الراكب
والماشي ومن في قافلة كبيرة وغيرهم في ذلك
وهو كذلك ان يقول ما رويناه في سنن ابي
داود وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
حال من المجرور كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال عند اقبالهم
او لعلمه بدخوله وهو بتكامل غروب الشمس
كلها وان بقي بعض شعاع كما صرح به الفقها

في جوان

في جواز فطر الصايم حينيذ يا ارض ربي وربك
وربك الله قيل كان وجه ذكره قبل الاستعاذة
من شرها كونه كالوسيلة في حفظه من ذلك
لان الرب من معانيه الذي يربي الشي فيوصله
لغايته وذلك بحفظه من المعاطب قال تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ وتيسير ما به قوام
البنية اعوذ بالله من شرك نفسك بان لا
يقع في وهدة او يتعثر بشي مرتفع منها وشر
ما فيك بان يتفتر بنحو شجرة فيها وشر ما خلق
فيك وان لم يخلق منها اي لم يقلب عليه عنصرها
كالحيات وشر ما ذب بكسر مهملة كما في المصباح
عليك وهو بعض الثالث صرح به تاكيدا كما
قيل انها كلها متحدة المفاهيم والجمع بينها للتاكيد
واعتنا بالاستعاذة لعظم ضررها والاوجه ما
قدمناه من التغاير بينهما لان التاسيس
خير من التاكيد اعوذ بالله من اسد الحيوان
المفترس وافراده بالذكر مع دخوله وكذا ما
بعده من قوله واسود والحية والعقرب
في الدواب على الارض اهتماما به لشدة ضرره ومن
ساكن البلد رد به ما يفعله الجاهلية مما حكاه
تعالى عنهم بقوله وانه كان رجال من الانس يعوذون
برجال من الجن فزادوهم رهقا فكانوا اذا نزلوا
بمفازة من الارض قالوا اعوذ بسيد هذا الوادي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)